تُحْفَةُ الأَطْفَالِ وَالغِلْمَانِ

فِي

تَجْوِيدِ القُرْآنِ

الشَّيْخُ

سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَمْزُورِيُّ

(كَانَ حَيًّا سَنَةَ : ١١٩٨هـ)

[عدد الأبيات : ٦١]

[البحر : الرجز]

بسم الله الرحمن الرحيم

٠٠١ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

٠٠٢ الْحَمْدُ للهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... «مُحَمَّدٍ» وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

٠٠٣ وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي: «النُّونِ» و«التَّنْوِينِ» وَ«الْمُدُودِ»

٠٠٤ سَمَّيْتُهُ بِـ«تُحْفَةِ الأَطْفَالِ» ... عَنْ شَيْخِنَا الْمَيْهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

٠٠٥ أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا ... وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أحكامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوِينِ

٠٠٦ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

٠٠٧ فَالأَوَّلُ: «الإِظْهَارُ» قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتُعْرَفِ[1]

٠٠٨ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

٠٠٩ وَالثَّانِ: «إِدْغَامٌ» بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُم قَدْ ثَبَتَتْ

٠١٠ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ«يَنْمُو» عُلِمَا

٠١١ إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ ... تُدْغِمْ كَـ«دُنْيَا» ثُمَّ «صِنْوانٍ» تَلاَ

٠١٢ وَالثَّانِ: «إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ» ... فِي «اللاَّمِ» وَ«الرَّا» ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

٠١٣ وَالثَّالِثُ: «الإِقْلاَبُ» عِنْدَ «البَاءِ» ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

٠١٤ وَالرَّابِعُ «الإِخْفَاءُ» عِنْدَ الفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

---

(١) في بعض النسخ «فَلْتَعْرِفِ» والمعنى واحد.

١٥ • فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
١٦ • صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ • وَغُنَّ «مِيمًا» ثُمَّ «نُونًا» شُدِّدَا ... وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨ • وَ«الْمِيمُ» إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ... لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩ • أَحْكَامُهَا «ثَلاَثَةٌ» لِمَنْ ضَبَطْ ... «إِخْفَاءٌ» «ادْغَامٌ» وَ«إِظْهَارٌ» فَقَطْ
٢٠ • فَالأَوَّلُ: «الإِخْفَاءُ» عِنْدَ «الْبَاءِ» ... وَسَمِّهِ «الشَّفْوِيَّ» لِلْقُرَّاءِ
٢١ • وَالثَّانِ: «إِدْغَامٌ» بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسَمِّ «إِدْغَامًا صَغِيرًا» يَا فَتَى
٢٢ • وَالثَّالِثُ: «الإِظْهَارُ» فِي الْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا «شَفْوِيَّهْ»
٢٣ • وَاحْذَرْ لَدَى «وَاوٍ» وَ«فَا» أَنْ تَخْتَفِي ... لِقُرْبِهَا وَلاِتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حُكْمُ لاَمِ أَلْ وَلاَمِ الْفِعْلِ

٢٤ • لِـ«لاَمِ أَلْ» حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ ... أُولاَهُمَا: إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
٢٥ • قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنِ «ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ»
٢٦ • ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ
٢٧ • طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
٢٨ • وَاللاَّمَ الاولَى سَمِّهَا «قَمْرِيَّهْ» ... وَاللاَّمَ الاخْرَى سَمِّهَا «شَمْسِيَّهْ»

٠٢٩ وَأَظْهِـرَنَّ «لاَمَ فِعْـلٍ» مُطْلَقَـا   فِـي نَحْـوِ: قُـلْ نَعَـمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَـى

فِـي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

٠٣٠ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ   حَرْفَـانِ فَـ«الْمِثْـلاَنِ» فِيهِمَـا أَحَـقْ

٠٣١ وَإِنْ يَكُـونَـا مَخْـرَجًـا تَقَـارَبَـا   وَفِـي الصِّفَـاتِ اخْتَلَفَـا يُلَقَّبَـا

٠٣٢ مُتَقَـارِبَيْـنِ أَوْ يَكُـونَـا اتَّفَقَـا   فِـي مَخْـرَجٍ دُونَ الصِّفَـاتِ حُقِّقَـا

٠٣٣ بِـ«الْمُتَجَانِسَيْنِ» ثُمَّ إِنْ سَكَنْ   أَوَّلُ كُـلٍّ فَـ«الصَّغِيـرَ» سَمِّيَـنْ

٠٣٤ أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ   كُـلٌّ «كَبِيـرٌ» وَافْهَمَنْـهُ بِـالْمُثُـلْ

أَقْسَامُ الْمَدِّ

٠٣٥ وَالْمَـدُّ أَصْلِـيٌّ وَفَـرْعِـيٌّ لَـهُ   وَسَـمِّ أَوَّلاً «طَبِيعِيًّـا» وَهُـو

٠٣٦ مَـا لاَ تَـوَقُّـفٌ لَـهُ عَلَـى سَبَـبْ   وَلاَ بِـدُونِـهِ الْحُـرُوفُ تُجْتَلَـبْ

٠٣٧ بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ   جَـا بَعْـدَ مَـدٍّ فَـ«الطَّبِيعِـيَّ» يَكُـونْ

٠٣٨ وَالآخَرُ «الفَرْعِيُّ» مَوْقُوفٌ عَلَى   سَبَـبْ كَهَمْـزٍ أَوْ سُكُـونٍ مُسْجَـلاَ(١)

٠٣٩ حُـرُوفُـهُ «ثَـلاَثَـةٌ» فَعِيهَـا   مِنْ لَفْظِ «وَايٍ» وَهْيَ فِي: (نُوحِيهَا).

٠٤٠ وَالْكَسْرُ قَبْلَ اليَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ   شَـرْطٌ وَفَتْـحٌ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ

٠٤١ وَاللِّيـنُ مِنْهَـا اليَـا وَوَاوٌ سُكِّنَـا   إِنِ انْفِتَـاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْلِنَـا

---

(١) «مُسْجَلاَ»، في نسخه أخرى: «مطلقًا»، وهما بمعنى.

أَحْكَامُ المَدِّ

٠٤٢ لِـ«المَـدِّ» أَحْكَـامٌ ثَـلاَثَـةٌ تَـدُومْ | وَهْيَ «الْوُجُوبُ» وَ«الْجَوازُ» وَ«اللُّزُومْ»
٠٤٣ فَـ«وَاجِبٌ» إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ | فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلٍ يُعَـدْ
٠٤٤ وَ«جَائِزٌ» مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ | كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهـذَا «المُنْفَصِـلْ»
٠٤٥ وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ السُّكُـونُ | وَقْفًـا كَـ«تَعْلَمُـونَ» «نَسْتَعِيـنُ»
٠٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا | «بَـدَلْ» كَـ«آمَنُـوا» وَ«إِيمَـانًـا» خُـذَا
٠٤٧ وَ«لاَزِمٌ» إِنِ السُّكُـونُ أُصِّـلاَ | وَصْـلاً وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

أَقْسَامُ المَدِّ اللاَّزِم

٠٤٨ أَقْسَـامُ لاَزِمٍ لَـدَيْهِـمْ أَرْبَعَـهْ | وَتِلْـكَ «كِلْمِـيٌّ» وَ«حَـرْفِـيٌّ» مَعَـهْ
٠٤٩ كِـلاَهُمَـا «مُخَفَّـفٌ مُثَقَّـلُ» | فَهَـذِهِ «أَرْبَعَـةٌ» تُفَصَّـلُ
٠٥٠ فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُكُـونٌ اجْتَمَـعْ | مَـعَ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ «كِلْمِـيٌّ» وَقَـعْ
٠٥١ أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا | وَالْمَـدُّ وَسْطَـهُ فَـ«حَـرْفِـيٌّ» بَـدَا
٠٥٢ كِـلاَهُمَـا «مُثَقَّـلٌ» إِنْ أُدْغِمَـا | «مُخَفَّـفٌ» كُـلٌّ إِذَا لَـمْ يُـدْغَمَـا
٠٥٣ وَ«اللاَّزِمُ الحَرْفِيُّ» أَوَّلَ السُّوَرْ | وُجُـودُهُ وَفِـي ثَمَـانٍ انْحَصَـرْ
٠٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ» | وَعَيْـنُ ذُو وَجْهَيْـنِ وَالطُّـولُ أَخَـصْ[1]
٠٥٥ وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلاَثِيْ لاَ أَلِفْ | فَمَـدُّهُ مَـدًّا طَبِيعِيًّـا أُلِـفْ
٠٥٦ وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ | فِي لَفْظِ «حَيٌّ طَاهِرٌ» قَدِ انْحَصَرْ

(١) جاء في نسخة للنَّاظم بدل الشطر الثاني:
«وعين ثلث لكل الطول أخص».

٠٥٧ وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ «صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ» ذَا اشْتَهَرْ

خَاتِمَة «التُّحْفَة»

٠٥٨ وَتَمَّ ذَا «النَّظْمُ» بِحَمْدِ اللهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

٠٥٩ أَبْيَاتُهُ «نَدٌّ بَدَا» لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا «بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا»(١)

٠٦٠ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ «أَحْمَدَا»

٠٦١ وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

* * *

(١) قوله: «تاريخها» أي تاريخ هذه الأبيات. وفي نسخه: «تاريخه»، أي: تاريخ هذا النظم.
وقد ذكر الناظم عدد أبيات هذا النظم وتاريخه في هذا البيت بحساب «الجُمَّل»: «نَدٌّ بَدَا» = (ن = ٥٠) + (د = ٤) + (ب = ٢) + (د = ٤) + (أ = ١) = (٦١) بيتًا.
(بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا) = (ب = ٢) + (ش = ٣٠٠) + (ر = ٢٠٠) + (ي = ١٠) + (ل = ٣٠) + (م = ٤٠) + (ن = ٥٠) + (ب = ١٠) + (ت = ٤٠٠) + (ق = ١٠٠) + (ن = ٥٠) + (هـ = ٥) + (أ = ١) = (١١٨٩ هـ).
علمًا بأن هذا البيت جاء في إحدى النسخ آخر النظم.